مجلة
مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

مجلة علمية محكمة تصدر عن
مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية
كلية الآداب - جامعة المنوفية

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: 2357-0091
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 2735-5284

Journal homepage: https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية
بكلية الآداب – جامعة المنوفية
مجلة علمية مُحَكَّمَة

خريجي التعليم المهني ودورهم في دعم التنمية الاقتصادية بمحافظة بابل (دراسة في جغرافية التنمية)

إعداد
م.د. شوقي طالب إسماعيل
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، العراق

Journal homepage: https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

بكلية الآداب – جامعة المنوفية

مجلة علمية مُحَكَّمَة

هيئة التحرير للمجلة	
أ.د/ لطفي كمال عبده عزاز	رئيس التحرير
أ.د/ إسماعيل يوسف إسماعيل	نائب رئيس التحرير
أ.د/ عادل محمد شاويش	مساعد رئيس التحرير
أ.د/ عبد الله سيدي ولد محمد أبنو	السادة أعضاء هيئة التحرير
د/ سالم خلف بن عبد العزيز	
د/ محمد فتح الله محمد النتيفة	
د/ طوفان سطام حسن البياتي	
د/ سهام بنت صالح سليمان العلولا	
د/ محمود فوزي محمود فرج	
د/ صابر عبد السلام أحمد محمد	
د/ صلاح محمد صلاح دياب	سكرتير التحرير

موقع المجلة علي بنك المعرفة المصرى: https://mkgc.journals.ekb.eg/

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ٢٣٥٧-٠٠٩١
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٢٧٣٥-٥٢٨٤

تتكون هيئة تحكيم إصدارات المجلة من السادة الأساتذة المحكمين من داخل وخارج اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في جميع التخصصات الجغرافية

Journal homepage: https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

بحث:

خريجي التعليم المهني ودورهم في دعم التنمية الاقتصادية بمحافظة بابل (دراسة في جغرافية التنمية)

إعداد

م.د/ شوقي طالب إسماعيل *

* المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، العراق

ملخص البحث:

يعتبر خريجي التعليم المهني الأداة الأساسية في رفد أوجه النشاط الاقتصادي بالطاقات البشرية لخدمة عملية التنمية الأقتصادية، حيث توصلت الدراسة إلى أن محافظة بابل تمتلك العديد من فروع التعليم المهني التي تحتوي على الكوادر التعليمية والطلاب الدارسين بجميع التخصصات المهنية ، والمدارس التي تتوزع جغرافيا في محافظة بابل، وبينت الدراسة دور خريجي التعليم المهني في التنمية الاقتصادية من خلال توفير الكفاءات العلمية والمهنية التي تساهم في رفع مستوى الإنتاج وتقليل نسبة البطالة وبالتالي زيادة النشاط الاقتصادي، **كما تمت الإشارة** الى أهم التحديات التي تواجه خريجي التعليم المهني، والتي تتنوع ما بين اجتماعية وتنموية وتعليمية .

الكلمات المفتاحية: التعليم المهني، جغرافية التنمية، التنمية الاقتصادية، النشاط الاقتصادي.

- **المقدمة:**

تأتي أهمية التعليم المهني في محافظة بابل من خلال توفير خريجين أكفاء علميًا ومهنيًا لتمويل عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لذا جاءت فكرة الباحث في دراسة مخرجات التعليم المهني لما تمثله كأحد المرتكزات الاساسية لعملية التنمية، ورافدا لمختلف الانشطة الاقتصادية بالكوادر البشرية التي تشارك في دفع عجلة التنمية، وتهتم جغرافية التنمية بدراسة الموارد المتوفرة للكشف عن إمكانات ومعوقات استغلالها من أجل إدارة الموارد، وتنميتها بهدف توفير بيئة مناسبة لتحقيق جودة الحياة [١]، وتسعى الدراسة إلى وضع تقييم لواقع خريجي التعليم المهني في محافظة بابل ومدى إمكانية استثمارها في سوق العمل ، فضلا عن التعرف على أهم التحديات التي تواجه التعليم المهني وتحقيق أهدافه في ظل سعي الحكومة في تحقيق تنمية اقتصادية في العراق.

- **مشكلة الدراسة:**

تمثل مشكلة الدراسة مجموعة التساؤلات تدور في ذهن الباحث عن وجود خلل أو ضعف في جانب معين يريد الباحث دراسته لذالك يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية:

- ما هو واقع التعليم المهني في محافظة بابل؟
- ما مقدار قدرته على توفير الكوادر البشرية الداعمة لعملية التنمية؟
- هل يلائم التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المهني وحجم السكان؟
- ما هي أهم التحديات التي تواجه التعليم المهني في محافظة بابل؟

- **فرضية الدراسة:**

تعني فرضية الدراسة وضع رأياً فيه حل مؤقت لمشكلة الدراسة، لذا تفترض الدراسة هناك إمكانات بشرية علمية أو فنية ضمن إطار التعليم المهني يمكن استغلالها لتطوير وتحسين مستوى المعيشة في مجتمع منطقة الدراسة، والذي تلعب فيه الجغرافية دوراً هاماً لإعادة التنظيم المكاني وتحقيق التنمية.

- **أهداف الدراسة:**

- تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع خريجي التعليم المهني في محافظة بابل.
- التعرف على التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المهني ومدى إيجابياته وسلبياته المؤثرة على عملية التنمية.
- بيان دور خريجي التعليم المهني في عملية التنمية الاقتصادية.
- تحديد أهم التحديات التي تواجه خريجي التعليم المهني.

Journal homepage: https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

- **تحديد منطقة الدراسة:**

- تقع محافظة بابل في وسط العراق، وتمتد بين دائرتي عرض (٥٥َ-٣١°) و(٠٠َ-٣٣°) شمالي خط الاستواء وبين خطي طول (٤٥َ-٤٣°) و(٥٠َ-٤٥°) شرقي غرينتش، تحدها من الشمال محافظة بغداد ومن الشرق واسط، ومن الغرب محافظتا الانبار وكربلاء، فيما تحدها من الجنوب محافظتا القادسية والنجف، وكما موضح في خريطة (١)، وتصل مساحة المحافظة الى (٥١١٩ كم^{٢}) أي بما يعادل (١,٢%) من مساحة العراق، ويزيد عدد سكانها عن (١,٨) مليون نسمة، أي أنها تتوسط العراق كما تتمتع بموارد وامكانات متعددة ومتنوعة منها صناعية وزراعية وسياحية.

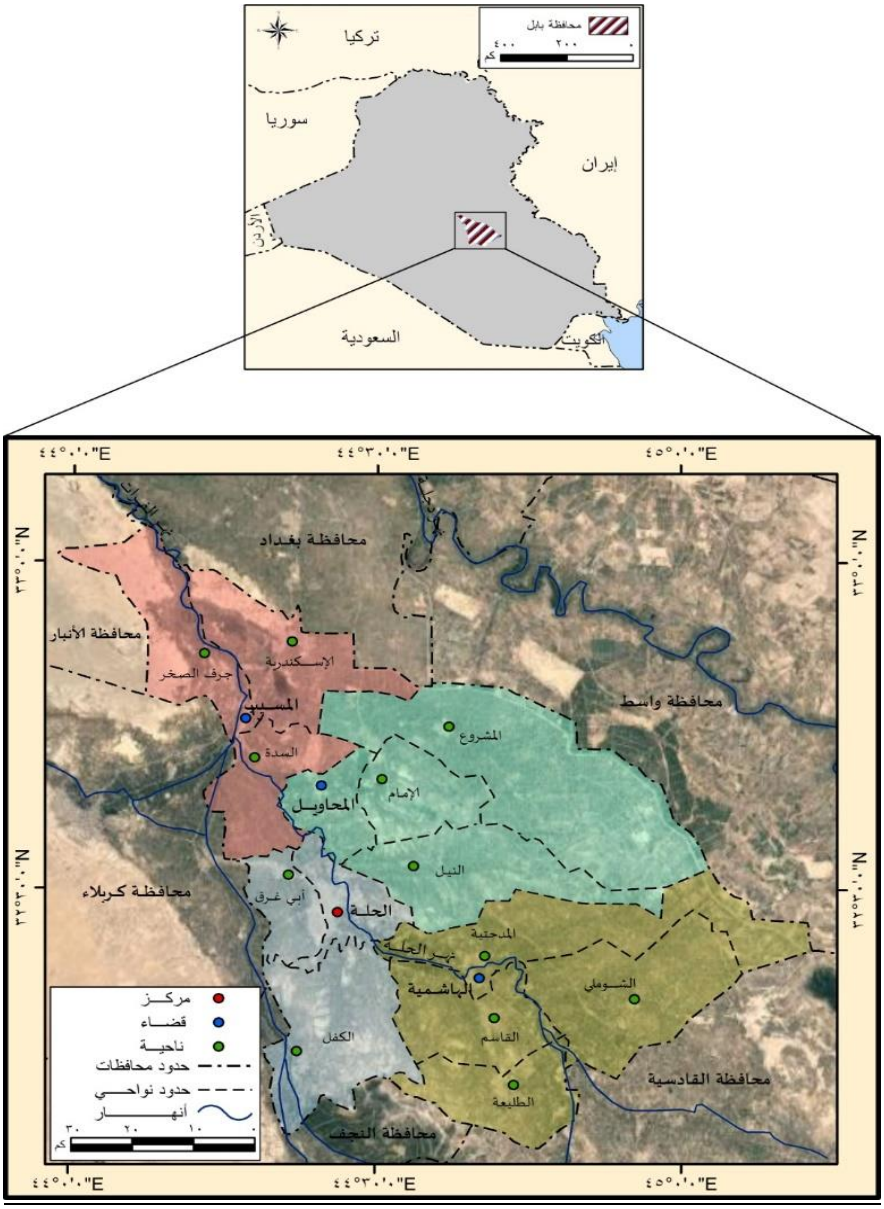

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)

خريطة (١) الموقع الجغرافي لمحافظة بابل

- اما الحدود الزمانية للدراسة فهي الفترة الممتدة من (٢٠١٥ – ٢٠٢٣م)، حيث توافرت بيانات الدراسة.

- **مناهج الدراسة:**

١. المنهج الإقليمي:

يسمح المنهج الإقليمي بإجراء التحليل العلمي المرتبط بجغرافية التنمية فهو يعمل على تفسير الشخصية الأساسية للإقليم من خلال دراسة الظاهرات البشرية التي تشمل السكان والنشاط الاقتصادي [٢].

٢. المنهج الموضوعي:

هو منهج ذو أساس مكاني يستخدم بشكل دائم في جغرافية التنمية ويهتم بدراسة الموارد الاقتصادية أو السلع المنتجة وكذلك دراسة الأنشطة الاقتصادية المختلفة أي دراسة حرفة من الحرف [٣]، ومنها التعليم المهني.

٣. المنهج الوصفي:

يدرس الظاهرة الجغرافية ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من أجل الوصول إلى إستنتاجات تسهم في عملية التغيير والتطور من خلال وصف حالة المدارس المهنية في منطقة الدراسة.

- **مفاهيم الدراسة:**

- **التعليم المهني:**

يعني تهيئة الطلاب تربويًا وإكسابهم مهارات معرفية مهنية من خلال مؤسسات تعليمية نظامية لإعداد عمالة ماهرة قادرة على الإنتاج في مختلف القطاعات الزراعية والصناعية والسياحية [٤].

- **التنمية الاقتصادية:**

تعني إقامة أنشطة اقتصادية جديدة تعمل على تطوير القطاعات المنتجة، ورفع مستوى الأنشطة القديمة من خلال تدريب المهارات والطاقات البشرية لتحقيق الاهداف الاقتصادية [٥].

- **جغرافية التنمية:**

هي فرع من فروع الجغرافية البشرية تهتم بدراسة الموارد المتاحة، للكشف عن إمكانات ومعوقات استغلالها من أجل إدارة الموارد وتنميتها ومن أهم فروعها (جغرافية التنمية الاقتصادية، جغرافية التنمية البشرية، جغرافية التنمية المستدامة) [٦].

أولا: واقع التعليم المهني:

يعد التعليم المهني من الأقسام التربوية المهمة في محافظة بابل اذ يتكون من فروع عديدة تعمل على إعداد طلاب فنيين ومهنيين بإمكانات فاعلة تزود الانشطة الاقتصادية بالكوادر البشرية.

جدول (١) أعداد المدارس والمدرسين والطلاب ونسبتهم بحسب فروع التعليم المهني في محافظة بابل للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٣م).

الفرع / السنة	عدد المدارس	عدد المدرسين	أعداد الطلاب									
			تعليم زراعي		تعليم صناعي		تعليم تجاري		فنون تقنية		حاسوب		جملة عدد الطلاب
			عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٢٠١٥-٢٠١٦	١٢	٩٢٤	١٧٧	%٦	٢٢٦١	%٧٢	٤٩٣	%١٦	٢٢٥	%٧	٠	٠	٣١٥٦
٢٠١٦-٢٠١٧	١٦	٨٠٠	١٩٢	%٦	٢٠٧١	%٦٧	٤٢٣	%١٤	٢١٦	%٧	١٩٥	%٦	٣٠٩٧
٢٠١٧-٢٠١٨	١٦	٧٦٥	١٦٥	%٦	١٧٨٣	%٦٧	٣٣٦	%١٣	٢٠٦	%٨	١٧٠	%٦	٢٦٦٠
٢٠١٨-٢٠١٩	١٦	٧٣٨	١١٢	%٥	١٤٩٢	%٦٤	٣٣٦	%١٤	٢٢٥	%٩	١٨٠	%٨	٢٣٤٥
٢٠١٩-٢٠٢٠	١٦	٧٠٩	١١١	%٤	١٦٤٨	%٦٥	٣٤٢	%١٣	٢٣٤	%٩	١٨٥	%٧	٢٥٢٠
٢٠٢٠-٢٠٢١	١٦	٦٤٥	٣٦٨	%٧	٣٧٧٨	%٧٠	٤٨٨	%٩	٣٨٣	%٧	٣٤٦	%٦	٥٣٦٣
٢٠٢١-٢٠٢٢	١٦	٦٣٢	٤٢٠	%٩	٣٢٢٣	%٦٨	٤٥٠	%٩	٣٢٤	%٧	٣١٣	%٧	٤٧٣٠
٢٠٢٢-٢٠٢٣	١٦	٥٥٥	٤٠٢	%١٠	٢٧٢٣	%٦٦	٣٨١	%٩	٣١٧	%٨	٢٨٥	%٧	٤١٠٨

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:

(١) الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي، تقرير احصاء التعليم المهني في العراق، ٢٠١٥-٢٠١٦م، صفحات متعددة.

(٢) الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي، تقرير احصاء التعليم المهني في العراق، ٢٠١٦-٢٠١٧م، صفحات متعددة.

(٣) المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء، احصاءات ٢٠٢٣م.

وبدراسة وتحليل بيانات جدول (١) والشكل (١) يتضح ما يأتي:

- بلغ مجموع الطلاب في فرع التعليم المهني (٣١٥٦) طالبًا خلال العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦م) تتوزع أعدادهم على (١٢) مدرسة، وبلغ عدد المدرسين فيها (٩٢٤) مدرساً يعملون ضمن فروع التعليم المهني البالغ عددها (٥) فروع وهي (الزراعة، الصناعة، التجارة، فنون تطبيقية والحاسوب)، ويلاحظ أن أعداد المدارس اخذت بالزيادة خلال مدة البحث ،وصولا إلى العالم الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣م) مما أدى إلى زيادة في أعداد الطلاب إلى (٤١٠٨) طالبا لنفس العام، ويرجع ذلك إلى التوجه الحكومي في الرفع من قدرات التعليم المهني بزيادة أعداد

المدارس والمدرسين وبالتالي يؤدي إلى الزيادة في أعداد الطلاب الخريجين المهنيين والذي يمثل مطلب مهم لعملية التنمية الاقتصادية.

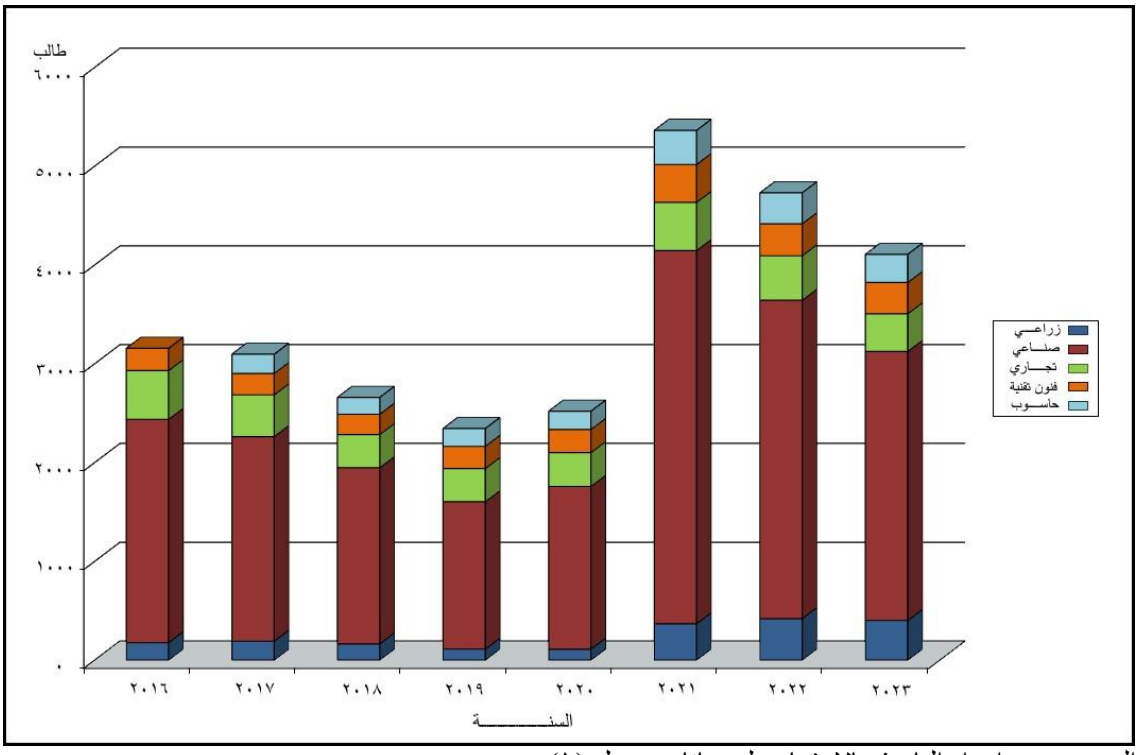

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١)

شكل (١) الطلاب بحسب فروع التعليم المهني في محافظة بابل للمدة (٢٠١٥ – ٢٠٢٣م)

- كما تتباين أعداد الطلاب في التعليم المهني الزراعي خلال مدة البحث إذ سجلت اقل نسبة لها (٤%) خلال العام الدراسي(٢٠١٩-٢٠٢٠ م) والذي يعود إلى التأثير العالمي لجائحة كرونا في جميع مجالات الحياة، الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، فضلا عن قلة الإقبال على التعليم المهني مقارنة مع التعليم الثانوي العام، وقد بلغت أعلى نسبة لتصل إلى(١٠%) خلال العام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣ م) ، وبالرغم من الزيادة النسبية إلا ان التعليم المهني الزراعي يعاني من انخفاض في أعداد الطلاب، وبذلك يحتل المستوى الثالث بعد التعليم المهني الصناعي والتجاري
- اما التعليم المهني الصناعي نجد وجود تباين في اعداد الطلاب حيث بلغت نسبة الطلاب (٧٢%) خلال العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦ م)، وبلغت نسبة اعداد الطلاب (٦٤%) في العام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩م)، وبذالك يلاحظ تناقص في اعداد الطلاب الملتحقين في التعليم المهني الصناعي وعلى الرغم من ذلك فقد احتلت المستوى الأول بين فروع التعليم المهني في اعداد الطلاب والذي يعود لكثرة فروعه وأقسامه وهي(الكهرباء، صيانة أجهزة طبية،

سيارات، ميكانيك ، لحام وتشكيل المعادن، مصاعد، تكييف وتبريد السيارات، بناء وانشاءات ونجارة) والتي يمثل خريجيها رافداً لعملية التنمية الصناعية في محافظة بابل.

- ❖ احتل التعليم المهني التجاري المستوى الثاني بعد التعليم المهني الصناعي في أعداد الطلاب إذ سجلت **أقل** نسبة (٩%) خلال الاعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٣م) ، في حين بلغت أعلى نسبة (١٦%) خلال العام الدراسي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م)، ويلاحظ وجود تناقص تدريجي لأعداد الطلاب خلال مدة البحث ، والذي يعود إلى التأثير على رغبة الطالب بالانضمام إلى التعليم المهني بسبب النظرة الاجتماعية السلبية تجاه التعليم المهني ، ومن اهم اقسامه (الادارة والمحاسبة)، وقد اضيف حديثاً قسم آخر وهو (السياحة) الذي يتكون من اقسام أهمها (الادارة السياحية ، فن الضيافة ، إنتاج الأطعمة ، التدبير الفندقي والإسكان الفندقي) والتي تعمل على توفير ثروة بشرية محركة لعملية التنمية السياحية.
- ❖ اما التعليم المهني للفنون التقنية بلغت أعداد الطلاب بما نسبته (٧%) خلال الأعوام الدراسية من (٢٠١٥- ٢٠٢٢م) كما سجلت أعلى نسبة (٩%) خلال الاعوام من (٢٠١٨ – ٢٠٢٠م)، وبذلك تحتل الفنون التقنية المستوى الرابع بين فروع التعليم المهني خلال مدة البحث ،ومن اهم اقسامها (فن التربية الأسرية وفن الديكور)، ويلاحظ من خلال بيانات جدول (١) انخفاض في أعداد الطلاب المسجلين في التعليم المهني للفنون التقنية والذي يعود إلى قلة التوعية والإرشاد المهني الذي أدى إلى جهل الطالب بأهمية هذا القسم مما دفعه بالاتجاه نحو الدراسات والاختصاصات الأخرى .
- ❖ وجاء التعليم المهني للحاسوب بالمستوى الاخير، وبلغ أعلى نسبة (٨%) لإعداد الطلاب خلال العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩م)، ويلاحظ قلة التحاق الطلاب في هذا النوع من التعليم المهني والذي يعود إلى قلة الوعي لأهمية التعليم المهني للحاسوب والذي من أهم أقسامه (شبكة الحاسوب، أجهزة الهاتف، والحاسوب المحمول، والادارة الإلكترونية).

ثانيا: التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المهني:

يعد التوزيع الجغرافي مهم لمعرفة الاماكن التي تتوزع فيها مدارس التعليم المهني جغرافياً لكي تتمكن المؤسسات المسؤولة عن وضع الخطط التنموية للتوسع بأنشاء مدارس التعليم المهني وزيادة الانشطة الاقتصادية من اجل استثمار خريجي التعليم المهني ضمن المشروعات الاقتصادية المختلفة، وبلغت مجموعة المدارس المهنية بفروعها المتعددة (١٦) مدرسة تتوزع على أربعة أقضية في محافظة بابل.

Journal homepage: https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

جدول (٢) مدارس التعليم المهني في محافظة بابل لعام (٢٠٢٣م)

المحافظة	الوحدات الادارية	المدارس المهنية	الجنس	سنة التأسيس
بابل	قضاء الحلة	اعدادية صناعة الحلة	ذكور	١٩٧٢
		اعدادية بابل المهنية	ذكور	١٩٧٩
		اعدادية بابل المهنية	أناث	١٩٧٨
		اعدادية الفرات المهنية	أناث	١٩٨٢
		اعدادية صناعة حمورابي	ذكور	١٩٩٦
		صناعة نبوخذ نصر	ذكور	١٩٨٢
		ثانوية الحرية المهنية -الاهلية المسائية	ذكور	٢٠٠٣
		اعدادية ابي غرق الصناعية	ذكور	١٩٦٧
		اعدادية الحلة الزراعية	ذكور	٢٠١٤
بابل	قضاء المحاويل	اعدادية المحاويل المهنية	ذكور	١٩٩٧
		اعدادية المحاويل التجارية	اناث	٢٠٠٨
بابل	قضاء الهاشمية	اعدادية المتحتية الصناعية	ذكور	١٩٨٠
		اعدادية الحمزة الزراعية	ذكور	١٩٨٠
		اعدادية الهاشمية التجارية	اناث	٢٠٠٨
بابل	قضاء المسيب	اعدادية المسيب المهنية	اناث	١٩٨٥
		ابن الهيثم الرائدة الصناعية	ذكور	١٩٧٨

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء، احصاءات ٢٠٢٣م، صفحات متعددة.

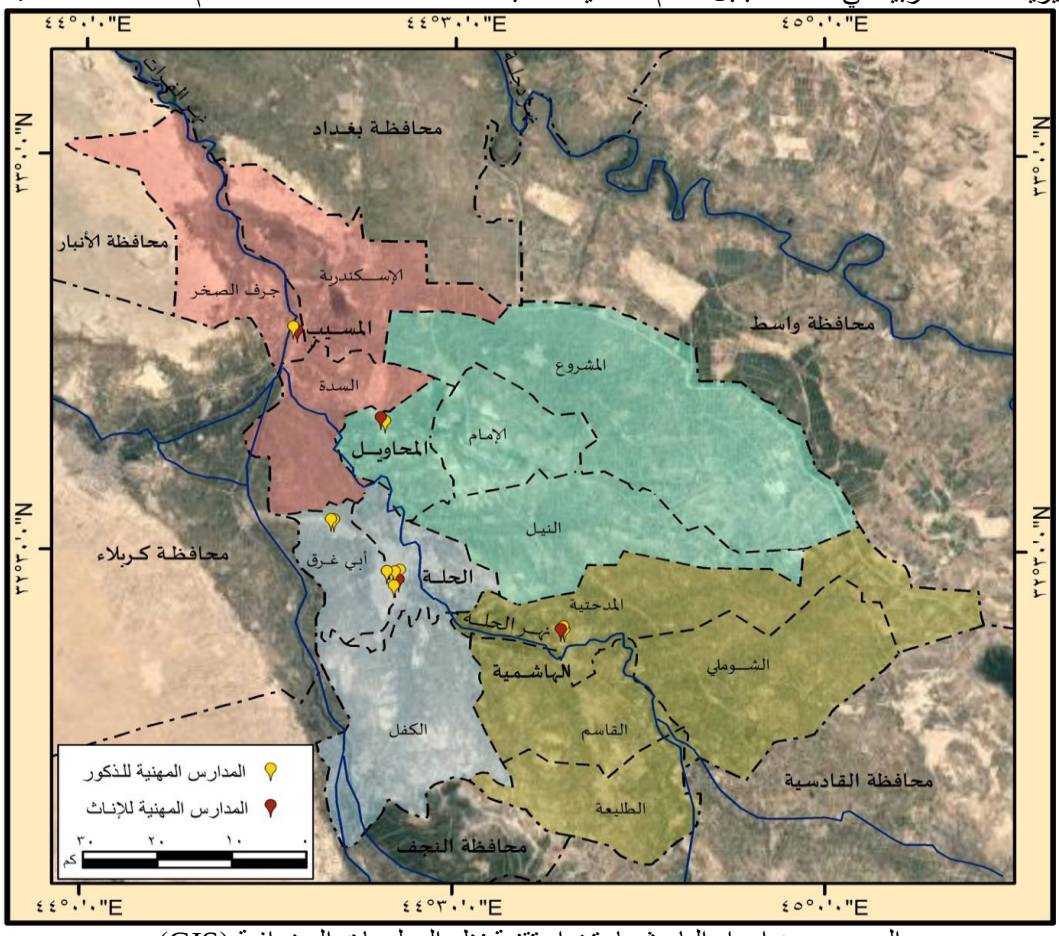

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المهني في محافظة بابل لعام ٢٠٢٣م

ويتضح من بيانات جدول (٢) والخريطة (٢) ما يأتي:

بلغ مجموع المدارس في قضاء الحلة (٩) مدارس مهنية منها (٤) مدارس مهنية صناعية للذكور و(٤) مدارس مهنية تتخرج منها اختصاصات متعددة (صناعية ، زراعية السياحية... الخ) مقسمة ما بين الذكور والإناث ، ومدرسة (١) مهنية زراعية تأسست عام ٢٠١٤م في قضاء المحاويل الذي يقع في الجزء الشمالي من محافظة بابل، اذ بلغ عدد المدارس المهنية فيه (٢) مدرسة منها مدرسة مهنية للذكور ومدرسة مهنية تجارية للاناث ، كما بلغت أعداد المدارس المهنية في قضاء الهاشمية (٣) مدارس منها مدرسة مهنية زراعية للذكور ومدرسة صناعية للذكور وللإناث مدرسة مهنية تجارية واحدة ، اما في قضاء المسيب بلغ عدد المدارس المهنية (٢) مدرسة منها مدرسة مهنية للإناث ومدرسة مهنية صناعية للذكور تدعم مخرجاتها عملية التنمية.

ويلاحظ مما سبق تباين أعداد المدارس في أقضية محافظة بابل، حيث تصدرت أعداد المدارس المهنية في قضاء الحلة، وانخفضت في قضائي المحا ويل والمسيب ، والذي يعود إلى ضعف توجه الجهات المعنية للتوسع في إنشاء مدارس مهنية جديدة لكي تتواكب مع زيادة السكان واستغلال مخرجاتها في توسيع التنمية الزراعية والصناعية بمحافظة بابل، كما لوحظ من خلال بيانات جدول (٢) إن العدد الأكبر من هذه المدارس تم إنشاءها في فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي وأن أعدادها لا تتناسب مع الزيارة السكانية والتوجه نحو التنمية في قطاعات الأنشطة الاقتصادية المختلفة، كما تنخفض أعداد المدارس المهنية للإناث مقارنتا مع أعداد الذكور والذي يؤثر سلباً على أعداد خريجي المدارس المهنية من الإناث ودورهم في دعم عملية التنمية الاقتصادية.

ثالثا: دور خريجي التعليم المهني في التنمية الاقتصادية:

يساهم خريجي التعليم المهني في التنمية الاقتصادية من خلال توفير الكفاءات التي تعمل على زيادة الإنتاجية وتقليل البطالة في سوق العمل وتوفير العمالة الماهرة من خلال المهارات العلمية التي أكتسبوها في تعليمهم ليصبحوا جاهزين في تنفيذ المهام بكفاءة في مختلف قطاعات الأنشطة الاقتصادية.

١- تقليل نسبة البطالة:

البطالة هي التوقف الجبري لجزء من القوى العاملة في مجتمع ما برغم القدرة والرغبة في العمل والإنتاج[٧] ، وإذا ما توفرت فرصة العمل لخريجي التعليم المهني في جميع القطاعات العلمية والمهنية تساهم بشكل فاعل بخفض نسبة البطالة في محافظة بابل.

جدول (٣) نسبة البطالة للأعمار ١٥ سنة فما فوق في محافظة بابل للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١م)

السنوات	٢٠١٢	٢٠١٤	٢٠١٦	٢٠١٨	٢٠٢١
نسبة البطالة %	٨,٤	٩,٥	٧,٣	١٣,٨	٥,٥

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:
الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، جدول (١٠/٢) ب.
الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اهداف التنمية المستدامة، قسم احصاءات التنمية البشرية ،٢٠١٩م، ص٤١.

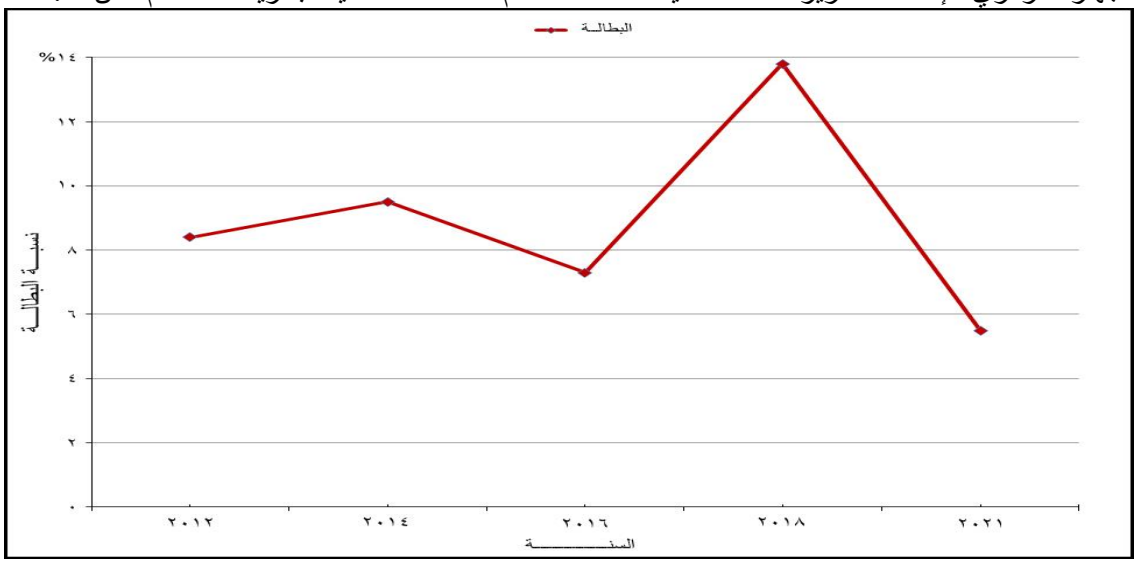

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣).

شكل (٢) البطالة للأعمار ١٥ سنة فما فوق في محافظة بابل للمدة (٢٠١٤-٢٠٢١م)

ويتضح من جدول (٣) والشكل (٢) ما يأتي:

تتباين نسبة البطالة في محافظة بابل خلال مدة البحث حيث بلغت أعلى نسبة للبطالة خلال عام (٢٠١٨م) بمقداره (١٣,٨%) كما سجلت اقل نسبة للبطالة (٥,٥%) خلال العام ٢٠٢١م، ويشير هذا التباين الى قلة الاهتمام بقطاع التعليم المهني، حيث تؤدي الزيادة في نسبة البطالة إلى زيادة نسبة الفقر لذا وجب دور المؤسسات المسؤولة في إسهام خريجي التعليم المهني في سوق العمل وفقا لإختصاصاتهم المهنية والمحركة للتنمية، كما إن انخفاض نسبة البطالة الى (٥,٥%) خلال العام ٢٠٢١م يمثل مؤشر جيد على استغلال السكان النشطين اقتصاديا في عملية التنمية.

٢-زيادة نسبة العاملين في النشاط الاقتصادي:

الإنتاج الاقتصادي هو عملية تحويل مصادر الثروة من مكنون ثروة الى ثروة تأخذ شكل السلعة أو خدمة يستفاد بها وتحقق منفعة أي تحويلها إلى مورد اقتصادي، ولكي يستطيع الإنسان تنمية الموارد البيئة يقوم بأنواع مختلفة من النشاط الاقتصادي[٨] ، (كالنشاط الزراعي والصناعي والسياحية والتجارية ...الخ)، لذا يبرز أهمية دور خريجي التعليم المهني في العمل والإنتاج من أجل تحقيق معدل نشاط اقتصادي مرتفع يساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية في محافظة بابل.

جدول (٤) نسبة السكان النشطين اقتصادياً بعمر ١٥ سنة فما فوق في محافظة بابل للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١م)

السنوات	٢٠١٢	٢٠١٤	٢٠١٦	٢٠١٨	٢٠٢١
نسبة السكان داخل قوة العمل	٤٩,٥	٤٢,٤	٥١	٤١,٥	٤١,٥

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:
الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية (٢٠٢٢-٢٠٢٣م)، جدول (٢/ ١٠) ج.

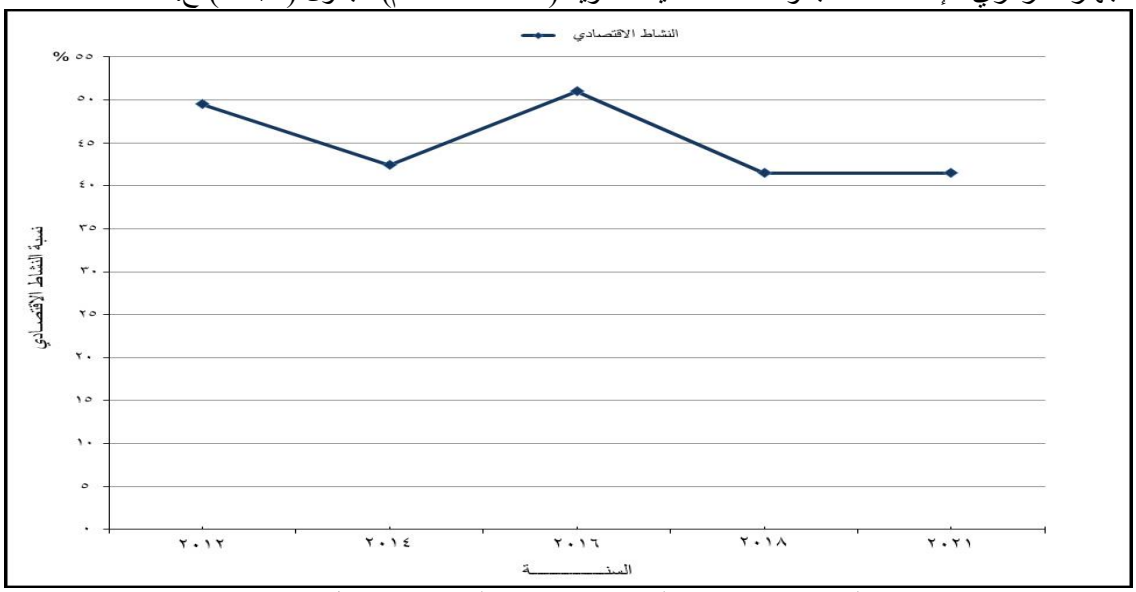

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٤).

شكل (٣) الافراد النشطين اقتصاديا بعمر ١٥ سنة فما فوق في محافظة بابل للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١م)

ويتضح من بيانات جدول (٤) وشكل (٣) ما يأتي:

تتباين نسبة السكان المساهمين في النشاط الاقتصادي خلال مدة البحث في محافظة بابل حيث سجلت أعلى نسبة خلال العام ٢٠١٢ م وبلغت (٤٩,٥%) في حين بلغت أقل نسبة (٤١,٥%) خلال عامي (٢٠١٨-٢٠٢١م) اي أن هناك تناقص في أعداد المساهمين في النشاط الاقتصادي وهذا مؤشر على تراجع الاهتمام في هذا القطاع وبالتالي إذا أردنا الزيادة في الإنتاج وتحقيق معدل نشاط اقتصادي كبير وجب الاهتمام في خريجي التعليم المهني واستثمارهم في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

رابعا: التحديات التي تواجه خريجي التعليم المهني:

١- تحديات اجتماعية:

ان ضعف المعرفة بأهمية التعليم المهني نتج عنها نظرة سلبية من المجتمع تسببت بمشكلة إعراض الطلاب عن الإلتحاق بالتعليم المهني ، حيث قامت المديرية العامة للتعليم المهني في العراق

باستفتاء لتحديد أسباب عدم الإلتحاق بالمدارس المهنية، والذي تم من خلاله توجيه أسألة لطلاب الرابع الإعدادي العلمي والآدبي لمعرفة عدم التحاقهم في التعليم المهني وكانت الإجابة بالأسباب التالية (أشعر بالإحراج من الالتحاق بالمدارس المهنية، أعتقد إن طلاب التعليم المهني ضعيفوا المستوى العلمي، وتدخل العائلة، والتوجيه بالمدارس المتوسطة نحو الدراسة الأكاديمية وتركيز وسائل الإعلام على الدراسة الأكاديمية ، وعدم وجود رؤية واضحة لدي عن التعليم المهني ، ومستقبلي في هذا المجال غير واضح، ومجال ضيق على المدى البعيد، ونظرة بعضهم إلى التعليم المهني غير مفيد، وضعف فرصتي في التعيين والدراسة الجامعية)[٩]، مما نتج عن هذه المشكلة انخفاض نسبة الطلاب في التعليم المهني قياساً إلى التعليم الثانوي بالرغم من الإجراءات لتشجيع وتوسيع التعليم المهني لضرورته القصوى في توفير حاجة التنمية الى القوى العاملة المتعلمة والتي تشكل الكوادر الوسطية لمستويات العمل المختلفة.

٢- تحديات تنموية:

أ -عدم التنسيق بين التخطيط التربوي والتخطيط الاقتصادي:

إن التخطيط التنموي يتطلع الى استثمار الموارد المادية والبشرية في تنفيذ إجراءات الخطط التنموية وتوفير متطلباتها، ويعد المركز الرئيسي لتأهيل الموارد البشرية هو نظام التعليم، الأمر الذي يستلزم ربط نظام التعليم المهني بالهيكل الوظيفي حيث يمكن خريجي التعليم المهني في سد احتياجات المجتمع للتطوير الاقتصادي والاجتماعي وفقاً لمنهاج تخطيطي سليم [١٠]، ويصبح النظام التعليم المهني من خلاله في خدمة التنمية في محافظة بابل.

ب -عدم كفاية الموارد المالية:

ان عدم كفاية الموارد المالية يؤثر سلباً على خريجي التعليم المهني وبالتالي على عملية التنمية في محافظة بابل، اذ ينتج عن وفرة وكفاية الموارد المالية (الأبنية المدرسية، الاجهزة والمكائن والمعدات) وكافة مستلزمات تأهيل الموارد البشرية في توفير الدورات التدريبية المتطورة للعاملين في التعليم المهني على مستوى الإدارات المدرسية والمدرسين، وتوفير المناهج المطلوبة في سوق العمل [١١].

٣- تحديات التعليم:

أ -التعليم المهني في الريف:

إن تحديات خريجي التعليم المهني في الريف ترتبط ارتباطا وثيق بخطط التنمية الاقتصادية وما تحققه من عدالة التوزيع الجغرافي لمشروعاتها المختلفة سواء كان في مجال الإنتاج

أم في مجال التعليم، وتدل البيانات والمعلومات الإحصائية المتاحة إن عدالة التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المهني وكما موضح في الجدول (٢) لم تكن متحققة، وكذلك بالنسبة لمعاهد التعليم العالي والجامعات، فضلاً عن غياب المؤسسات الزراعية والصناعية والخدمية في القرى والأرياف[١٢]، مما يدل إن مركز المحافظة ومراكز الأقضية في محافظة بابل ستبقى تمتص خريجي التعليم المهني من الريف لما تمتاز به من وجود اماكن الانشطة الاقتصادية المختلفة.

ب –البنية التحتية:

تعاني الكثير من المدارس المهنية لا سيما تلك الموجودة في المناطق التي تقع في نواحي وارياف محافظة بابل من تدهور مبانيها التي تهدد سلامة الطلاب وفرص تعلمهم، وتشير الاحصاءات في قسم الإحصاء بتربية بابل عن انخفاض البنية التحتية والعمرانية لحوالي (١٠) مدارس من أصل (١٦) مدرسة للتعليم المهني مما يؤثر سلباً على التعليم المهني فضلاً عن النقص في أعداد المدارس والمدرسين والخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء وامدادات التشغيل الأخرى [١٣].

- **الاستنتاجات:**

١. تمتلك محافظة بابل العديد من فروع التعليم المهني التي تعمل على إعداد امكانات بشرية مهنية فاعلة في عملية التنمية ومن أهمها التعليم المهني (الزراعي، الصناعي، التجاري، فنون تقنية والحاسوب)، ويلاحظ تباين أعداد الطلاب الدارسين والمدرسين خلال مدة البحث (٢٠١٥ – ٢٠٢١ م)، ويتصدر التعليم المهني الصناعي والتجاري أعداد الطلاب مع انخفاض اعدادهم في فروع التعليم المهني الأخرى.

٢. بلغ عدد المدارس المهنية في محافظة بابل (١٦) مدرسة تتوزع جغرافيا على (٤) اقضية رئيسية للمحافظة، اذ يتصدر عدد هذه المدارس قضاء مركز الحلة (٩) مدارس مهنية، وفي قضائي المحاويل والمسيب بواقع (٢) مدرسة لكل قضاء، وفي قضاء الهاشمية (٣) مدارس مهنية، ويلاحظ تركز اغلبها في قضاء مركز المحافظة وانخفاض اعدادها في الاقضية والنواحي وخاصة في المناطق الريفية بشكل لا يتناسب مع تزايد السكان والتوجه نحو عملية التنمية.

٣. حاجة محافظة بابل للاستثمارات اللازمة من أجل استقطاب خريجي التعليم المهني في سوق العمل لغرض دعم عملية التنمية الاقتصادية من خلال توفير الكفاءات المهنية للعمل ضمن قطاعات الانشطة الاقتصادية لتقليل نسبة البطالة وتحقيق نشاط اقتصادي مرتفع يعزز التنمية في محافظة بابل، ويلاحظ تباين نسبة البطالة خلال مدة البحث أذ سجلت أعلى نسبة لها

(١٣,٨%) في عام (٢٠١٨م) مع انخفاض نسبي (٥,٥%) عام (٢٠٢١م) كما بلغت نسبة العاملين في النشاط الاقتصادي الذين تتباين أعدادهم خلال مدة البحث أذ سجلت أقل نسبة (٤١,٥%) خلال عامي (٢٠١٨-٢٠٢١م) وأعلى نسبة (٤٩,٥%) خلال عام (٢٠١٢م) ، وبذلك تتناقص اعداد العاملين في النشاط الاقتصادي مما يؤثر سلباً على عملية التنمية الاقتصادية .

٤. يواجه التعليم المهني في محافظة بابل تحديات منها تحديات اجتماعية تتمثل في النظرة السلبية للمجتمع التي تتسبب بمشكلة إعراض الطلاب عن الالتحاق بفروع التعليم المهني، وتحديات تنموية تمثلت في عدم التنسيق بين التخطيط التربوي والتخطيط الاقتصادي والذي يستلزم الربط بين التعليم المهني وسوق العمل، بالإضافة إلى عدم كفاية الموارد المالية، وكذلك تحديات تعليمية والتي منها عدم تحقق العدالة في التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المهني ما بين الريف والمدينة، وضعف البنى التحتية وتدهور المباني للمؤسسات التعليمية.

- **التوصيات:**

١. الاهتمام بفروع التعليم المهني والعمل على رفع إمكاناتها وتطويرها لما يتناسب مع سوق العمل لإعداد ايدي عاملة مهنية مؤثرة في تحريك مشروعات التنمية الاقتصادية.
٢. العمل على زيادة أعداد المدارس المهنية وإعادة توزيعها الجغرافي وفقاً لزيادة السكان ولما تحتاجه الأقضية والنواحي والمناطق الريفية.
٣. التوسع في ايجاد فرص عمل للخريجين من خلال توفير الاستثمارات والمشروعات في كافة قطاعات الانشطة الاقتصادية من اجل تقليل البطالة وتحقيق نشاط اقتصادي للأفراد يعزز التنمية الاقتصادية في محافظة بابل.
٤. دعم الإلتحاق بمدارس التعليم المهني والعمل على الإبتعاد عن النظرة الإجتماعية السلبية تجاهه من خلال إظهار أهمية خريجي التعليم المهني ودورهم في عملية التنمية الاقتصادية وفتح المزيد من المعاهد والجامعات التي تدرس التعليم المهني والتنوع في التخصصات.
٥. التنسيق بين التخطيط التربوي والتخطيط الاقتصادي والذي يستلزم الربط بين التعليم المهني وسوق العمل.
٦. توفير الموارد المالية اللازمة لإنشاء مدارس جديدة وتطوير وتأهيل المدارس القديمة بما يتناسب مع سير العملية الدراسية.
٧. إشراك حملة الشهادات العليا وخاصة الذين تتوافق أختصاصاتهم مع تخصصات التعليم المهني من اجل الإرتقاء والتطوير في التدريس المهني.

- **الهوامش**

(١) فؤاد بن غضبان، التخطيط والتنمية من منظور جغرافية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ط١، الأردن، عمان، ٢٠٢١ م، ص١٠٧.

(٢) محمود توفيق، منهجية البحث العلمي مع التطبيق على البحث الجغرافي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، القاهرة ٢٠٠٧م،ص٦١.

(٣) علي أحمد هارون، أسس الجغرافية الاقتصادية، دار الفكر العربي، ط٦، مصر، القاهرة، ٢٠١٢ م، ص٤٣.

(٤) شادي حلبي، واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي دراسة حالة الجمهورية العربية السورية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة حلب، سوريا، حلب، ٢٠١٢م، ص٤٠٧.

5(Hendrik Van den Berg, Economic Growth and Development, An Analysis of Our Greatest Economic Achievements and Our Most Exciting Challenges, McGraw-Hill international edition, Economic Series, 2001, p13.

(٦) حسام الدين جاد الرب، جغرافية التنمية أسس وتطبيقات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط١، مصر، الإسكندرية، ٢٠١٩ م، ص٣٢.

(٧) محمد عرب الموسوي، جغرافية التنمية و الاستيطان الريفي، دار صنعاء للنشر والتوزيع، ط١،الأردن، عمان ٢٠٢٢ م، ص٥٤.

(٨) علي أحمد هارون، مصدر سابق، ٢٠١٢ م،ص٧٧.

(٩) وزارة التربية، المديرية العامة للتعليم المهني، ظاهرة عزوف الطلبة عن الانخراط في التعليم المهني، تقرير منشور في مسودة تقارير وبحوث مؤتمر التعليم المهني في العراق، ٢٠١١ م،ص١٤-١٧.

(١٠) مصدق جميل الحبيب، التعليم والتنمية الاقتصادية دار الرشيد للنشر،١٩٨١ م، ص٢٥١-٢٥٢.

(١١) لورنس يحيى صالح وثائر مزهر غانم، المعالجة الاستراتيجية لضعف الالتحاق بالتعليم المهني في العراق بعد ٢٠٠٣، مؤتمر البيان السنوي الثاني، التربية والتعليم من أجل تنمية مستدامة، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ٢٠١٩م، ص٢٣٥.

(١٢) مصدق جميل الحبيب، مصدر سابق، ص٢٥٥.

(١٣)محمد الربيعي، قضايا التعليم في العراق صعوبات وتحديات وحلول، لندن للطباعة والنشر، ٢٠٢٢م، ص١٧.

- **المصادر والمراجع**

أولا: المصادر العربية:

١. الكتب :

- جاد الرب، حسام الدين، جغرافية التنمية أسس وتطبيقات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط١، مصر، الإسكندرية، ٢٠١٩ م .
- هارون، علي أحمد، أسس الجغرافية الاقتصادية، دار الفكر العربي، ط٦، مصر، القاهرة، ٢٠١٢ م.
- بن غضبان، فؤاد ، التخطيط والتنمية من منظور جغرافي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ط١، الأردن، عمان، ٢٠٢١ م.
- الحبيب، مصدق جميل، التعليم والتنمية الاقتصادية دار الرشيد للنشر، ١٩٨١ م .
- توفيق، محمود، منهجية البحث العلمي مع التطبيق على البحث الجغرافي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، القاهرة ٢٠٠٧م.
- الموسوي، محمد عرب جغرافية التنمية و الاستيطان الريفي، دار صنعاء للنشر والتوزيع، ط١،الأردن، عمان ٢٠٢٢ م.
- الربيعي، محمد، قضايا التعليم في العراق صعوبات وتحديات وحلول، لندن للطباعة والنشر، ٢٠٢٢م.

٢. الأبحاث والدوريات:

- حلبي، شادي، واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي دراسة حالة الجمهورية العربية السورية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة حلب، سوريا، حلب، ٢٠١٢م.
- صالح، لورنس يحيى و ثائر مزهر غانم، المعالجة الاستراتيجية لضعف الإلتحاق بالتعليم المهني في العراق بعد ٢٠٠٣، مؤتمر البيان السنوي الثاني، التربية والتعليم من أجل تنمية مستدامة، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ٢٠١٩م.
- وزارة التربية، المديرية العامة للتعليم المهني، ظاهرة عزوف الطلبة عن الانخراط في التعليم المهني، تقرير منشور في مسودة تقارير وبحوث مؤتمر التعليم المهني في العراق، ٢٠١١ م.

٣. التقارير والاحصاءات :

- الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي، تقزير إحصاء التعليم المهني في العراق، ٢٠١٥ ٢٠١٦م.
- الجهاز المركزي للإحصاء الاجتماعي والتربوية، تقدير إحصاء التعليم المهني في العراق ٢٠١٦، ٢٠١٧م.
- المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، قسم التخطيط، شعبة الأحصاء،احصاءات ٢٠٢٣م.
- الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ٢٠٢٢– ٢٠٢٣ م.

ثانيا: المصادر الاجنبية:

- Hendrik Van den Berg, Economic Growth and Development, An Analysis of Our Greatest Economic Achievements and Our Most Exciting Challenges, McGraw-Hill international edition, Economic Series, 2001.

Abstract:

Vocational Education Graduates and Their Role in the Economic Development of the Babylon Governorate (The study of Development Geography)

Vocational school graduates are regarded as the main source of human resources for the economic development process, providing critical lab our to many sectors of the economy. According to the study, there are several vocational education branches in the Babylon Governorate, which are geographically dispersed and comprise a variety of professional specializations' worth of educational cadres and students. Furthermore, by offering scientific and professional abilities that support higher, efficient production, lower unemployment, and more economic activity, the study demonstrated the role that graduates of vocational education play in economic growth. Moreover, the study emphasized the social, developmental, and educational difficulties that vocational education graduates frequently face.

Keywords: vocational education, development geography, economic development, economic activity.